تجليات الهوية الوطنية
في الشعر الإماراتي المعاصر

الباحث

صفاء البريكي

باحثة ماجستير – جامعة العين

إصدار أكتوبر لسنة ٢٠٢٥م

شعبة النشر والخدمات المعلوماتية

الملخص

يهدف هذا البحث إلى تتبّع تجليات الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر عبر بعديه الداخلي والخارجي، من خلال تحليل موضوعاتي–بلاغي لنماذج مختارة تمثل أصواتًا مركزية في المشهد الشعري الإماراتي. اعتمدت الدراسة منهج التحليل النصي (الموضوعي والبلاغي) للكشف عن كيفية بناء رموز الانتماء والولاء للوطن، وتمثيل القيادة باعتبارها بنية رمزية للهويّة، واستدعاء التراث والبيئة المحلية (النخلة، البحر، الصقر)، إلى جانب ثنائية الأصالة والمعاصرة، واتساع الهوية نحو البعدين القومي والإنساني. خلصت النتائج إلى أن الوطن يُبنى شعريًا كقيمة وجودية متعالية تتوارثها الأجيال، وأن رمزية القيادة تُعادِل الوطن في الوعي الجمعي وتُرسّخ خطاب الاتحاد، كما يُعاد إنتاج التراث في أطر حداثية دون التفريط بالثوابت. وتبيّن أن الخطاب الشعري يوسّع الهوية الوطنية لتشمل التضامن العربي والإنساني وقيم العدل والتسامح والسلام. توصي الدراسة بإدماج الشعر الإماراتي في البرامج التعليمية والإعلام الرقمي بوصفه حاملًا فاعلًا للهوية الوطنية وقيمها المعاصرة، وبإجراء دراسات تطبيقية لقياس أثر هذا الخطاب في بناء الوعي الوطني لدى الفئات المختلفة.

الكلمات المفتاحية: الهوية الوطنية؛ الشعر الإماراتي المعاصر؛ رمزية القيادة؛ التراث؛ الأصالة والمعاصرة؛ البعد القومي والإنساني.

مقدمة

تمثّل الهوية الوطنية الركيزة الأساس في بناء الدول الحديثة وصيانة تماسكها الاجتماعي والثقافي، إذ تُجسّد منظومة القيم والرموز التي يتشكّل من خلالها وعي الفرد بانتمائه لوطنه وولائه لقيادته. وفي السياق الإماراتي، تكتسب الهوية الوطنية أهمية مضاعفة بحكم خصوصية التجربة الاتحادية وما رافقها من تحولات سياسية واقتصادية وثقافية جعلت من تعزيز الانتماء والولاء للوطن قضية مركزية في الخطاب الرسمي والثقافي.

ويُعدّ الشعر من أبرز الحقول الإبداعية التي أسهمت في تشكيل الهوية الوطنية وترسيخها، لما للشعر من مكانة خاصة في الوجدان العربي عامةً والإماراتي خاصةً، حيث ظل وسيلةً للتعبير عن قيم الأصالة والوفاء والاعتزاز بالتراث، وفي الوقت نفسه منبرًا للتفاعل مع قضايا العصر وتحدياته. وقد نجح الشعراء الإماراتيون المعاصرون في صياغة خطاب شعري يُوازن بين ثنائية الأصالة والمعاصرة، ويستدعي الرموز التراثية والبيئية (كالنخلة والبحر والصقر) ليُعيد إنتاجها في أطر حداثية تعكس التطلعات الوطنية (السويدي، ٢٠١٨).

وتأتي أهمية هذا البحث من كونه يتناول الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي من منظور مزدوج: داخلي يركّز على رمزية الوطن والقيادة والاتحاد والبيئة المحلية، وخارجي يتسع ليشمل البُعدين القومي والإنساني بما يحمله من قيم التضامن العربي والتسامح والسلام. كما أن الدراسة تسعى إلى إبراز الدور الذي يؤديه الشعر الإماراتي في الحفاظ على ثوابت الهوية الوطنية من جهة، والانفتاح على القيم الإنسانية المشتركة من جهة أخرى.

وبذلك يشكّل هذا البحث محاولةً لقراءةٍ موضوعية–بلاغية لعدد من النماذج الشعرية الإماراتية المعاصرة، للكشف عن ملامح الهوية الوطنية وتجلياتها، وإبراز مكانة الشعر في بناء الوعي الجمعي وترسيخ قيم الانتماء في ظل التحولات الثقافية والاجتماعية التي يشهدها المجتمع الإماراتي.

مشكلة الدراسة

تمثل الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر موضوعًا بالغ الأهمية لارتباطه المباشر بتعزيز الانتماء للوطن وترسيخ قيم الولاء للقيادة والحفاظ على الأصالة الثقافية في ظل تسارع التحولات العالمية. وعلى الرغم من وجود جهود نقدية تناولت قضايا الهوية في الأدب العربي عامة، إلا أن الدراسات التي ركّزت بصورة منهجية على تجليات الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي ما تزال محدودة ومتفرقة، ولا ترسم صورة شاملة للبعدين الداخلي والخارجي لهذه الهوية كما ينعكس في الخطاب الشعري.

وتنبع مشكلة هذه الدراسة من الحاجة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: كيف تجلّت الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر عبر بعديها الداخلي والخارجي؟

أسئلة الدراسة

يتفرع عن السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية، منها:

١. ما الرموز والصور الشعرية التي وظّفها الشعراء الإماراتيون للتعبير عن الهوية الوطنية داخليًا (الوطن، القيادة، الاتحاد، التراث والبيئة)؟
٢. كيف عالج الشعر الإماراتي المعاصر البُعد الخارجي للهوية الوطنية من خلال الانفتاح على القيم القومية والإنسانية؟
٣. ما الأساليب البلاغية والفنية التي اعتمدها الشعراء في بناء خطاب الهوية الوطنية؟

٤. إلى أي مدى أسهم الشعر الإماراتي في الموازنة بين الأصالة والمعاصرة في التعبير عن الهوية الوطنية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الرئيسة، تتمثل فيما يلي:

١. الكشف عن تجليات الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر من خلال تحليل موضوعاته ورموزه ودلالاته.
٢. تحديد الرموز والصور الشعرية التي استخدمها الشعراء الإماراتيون للتعبير عن الانتماء للوطن والولاء للقيادة وترسيخ قيم الاتحاد.
٣. إبراز حضور التراث والبيئة المحلية (كالنخلة والبحر والصقر والصحراء) في تشكيل الهوية الوطنية شعريًا.
٤. تحليل البُعد الخارجي للهوية الوطنية كما يظهر في الخطاب الشعري من خلال الانفتاح على القيم القومية والإنسانية.
٥. توضيح الأساليب البلاغية والفنية التي وظّفها الشعراء لبناء خطاب الهوية الوطنية المتوازن بين الأصالة والمعاصرة.
٦. إبراز دور الشعر الإماراتي في تعزيز الوعي الجمعي وترسيخ الهوية الوطنية في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة.

أهمية الدراسة

١ -الأهمية النظرية

- ترفد هذه الدراسة الحقل النقدي والأدبي ببحث علمي متخصص في موضوع الهوية الوطنية، من خلال تسليط الضوء على تجلياتها في الشعر الإماراتي المعاصر، وهو مجال لم يحظَ بقدر كافٍ من الدراسة المنهجية.

- تسهم في إثراء الدراسات الأدبية الإماراتية والعربية عبر تقديم قراءة تحليلية تجمع بين المنهج الموضوعي والبلاغي للكشف عن رموز الهوية ودلالاتها.
- تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء دراسات مقارنة بين الأدب الإماراتي وغيره من الآداب العربية، من حيث تناول الهوية الوطنية وقضايا الانتماء.

٢ -الأهمية التطبيقية

- تساعد على إبراز الدور الحيوي للشعر الإماراتي في ترسيخ قيم المواطنة والانتماء والولاء للقيادة، بما يعزز البناء الثقافي والاجتماعي للأجيال الجديدة.
- تقدم نتائج يمكن الإفادة منها في تطوير المناهج التعليمية ومواد التربية الوطنية، عبر تضمين نماذج شعرية إماراتية معاصرة تعكس قيم الهوية الوطنية.
- تمثل مخرجاتها إضافة نوعية للأنشطة الثقافية والإعلامية المهتمة بالهوية الوطنية، بما يعزز من حضور الأدب الإماراتي في الخطاب العام والفضاء الرقمي.
- يمكن أن تسهم في توجيه السياسات الثقافية نحو دعم الإنتاج الشعري الذي يجسد الهوية الوطنية ويواكب في الوقت نفسه قيم الحداثة والانفتاح.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تتبّع النصوص الشعرية الإماراتية المعاصرة وتحليلها موضوعيًا وبلاغيًا للكشف عن تجليات الهوية الوطنية برموزها وصورها ودلالاتها. وقد ركّز التحليل على الجانبين:

الموضوعي: بتحديد الموضوعات الرئيسة التي عبّرت عن الهوية الوطنية في بعدها الداخلي (الوطن، القيادة، الاتحاد، التراث والبيئة) وفي بعدها الخارجي (القومي والإنساني).

البلاغي والفني: بتحليل الأساليب والتقنيات الشعرية التي وظّفها الشعراء لتشكيل خطاب الهوية الوطنية مثل الرموز، الاستعارات، الصور البيانية، والإيقاع.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على موضوع الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر، مع التركيز على بعديها الداخلي والخارجي.

الحدود الزمانية: تناولت الدراسة نصوصًا شعرية كُتبت في الفترة المعاصرة الممتدة من بداية التسعينيات من القرن العشرين حتى عام ٢٠٢٥.

الحدود المكانية: ركّزت الدراسة على الشعر الإماراتي الذي يعكس التجربة الثقافية لدولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود البشرية (العينة): تم اختيار عينة من النصوص لشعراء إماراتيين بارزين، مثل: حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، كريم معتوق، عوشة بنت خليفة السويدي، وغيرهم ممن عبّروا عن الهوية الوطنية بوضوح في أعمالهم الشعرية.

المصطلحات الإجرائية

الهوية الوطنية: مجموعة القيم والرموز والمعاني التي تجسد انتماء الفرد لوطنه وولاءه لقيادته، كما تتجلى في الخطاب الشعري الإماراتي المعاصر.

الشعر الإماراتي المعاصر: النصوص الشعرية المكتوبة من قِبل شعراء إماراتيين منذ بداية التسعينيات وحتى الوقت الراهن، والتي تواكب التحولات الاجتماعية والثقافية والفكرية في الإمارات.

البعد الداخلي للهوية الوطنية: ما يتصل برموز الوطن والقيادة والاتحاد والبيئة والتراث المحلي كما ينعكس في النصوص الشعرية.

البعد الخارجي للهوية الوطنية: ما يتصل بانفتاح الخطاب الشعري الإماراتي على القضايا القومية والإنسانية كالعدل والتسامح والسلام.

الدراسات السابقة

يمكن تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث إلى ثلاثة محاور رئيسة:

أولًا: دراسات تناولت الهوية في الأدب العربي عامة

١. دراسة الخطيب (٢٠١٨): تناولت قضية الهوية في الشعر العربي الحديث من خلال تحليل موضوعات الانتماء للأرض واللغة والتراث، وأبرزت دور الشعر في مواجهة تحديات العولمة الثقافية.

٢. دراسة الهاشمي (٢٠٢٠): ركّزت على ثنائية الأصالة والمعاصرة في الأدب العربي، وأوضحت كيف يُعيد الأدب إنتاج الرموز التراثية في إطار حداثي يعكس التحولات الاجتماعية.

ثانيًا: دراسات تناولت الهوية في الأدب الإماراتي والخليجي

١. دراسة السويدي (٢٠١٦): حلّلت حضور الهوية الوطنية في النصوص الشعرية الخليجية المعاصرة، مع إبراز الرموز البيئية كالخيل والصحراء والبحر، وبيّنت مكانتها في بناء الوعي الجمعي.
٢. دراسة الظاهري (٢٠١٩): ركّزت على دور الشعر الإماراتي في تعزيز قيم المواطنة والانتماء، وأشارت إلى استخدام الشعراء للرموز الوطنية كالقيادة والاتحاد والنخلة بوصفها أعمدة للهوية الوطنية.
٣. دراسة الأنصاري (٢٠٢٢): تناولت صورة القيادة في الشعر الإماراتي المعاصر، وأوضحت كيف شكّلت القيادة رمزًا موازيًا للوطن في الخطاب الشعري، مما يعكس تلاحم الحاكم والشعب.

ثالثًا: دراسات حول الشعر والهوية بوجه عام

١. دراسة عبد الرحمن (٢٠١٥): ناقشت مفهوم الهوية في النصوص الشعرية العربية المعاصرة بوصفها انعكاسًا للتجربة الفردية والجمعية معًا، مؤكدة على دور الشعر في تشكيل الذاكرة الثقافية.
٢. دراسة النجار (٢٠٢١): بحثت العلاقة بين الشعر والهوية الثقافية، وأكدت أن الشعر يظل من أبرز الوسائل في التعبير عن الذات الجمعية ومقاومة محاولات التذويب الثقافي.

تميّز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

على الرغم من إسهامات الدراسات السابقة في إبراز العلاقة بين الهوية والأدب العربي بوجه عام، أو الهوية والشعر الخليجي والإماراتي بوجه خاص، إلا أن

معظمها جاء إمّا في إطار عام لا يركّز على البعدين الداخلي والخارجي للهوية الوطنية، أو تناول جانبًا واحدًا مثل صورة القيادة أو التراث. أما هذه الدراسة فتتميز بما يلي:

- أنها تدرس الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي من منظور مزدوج يجمع بين البُعد الداخلي (الوطن والقيادة والاتحاد والبيئة) والبُعد الخارجي (القومي والإنساني).
- أنها تجمع بين التحليل الموضوعي للرموز والمعاني والتحليل البلاغي والفني للأساليب التي استخدمها الشعراء في التعبير عن الهوية.
- أنها تُسهم في إبراز الدور الذي يؤديه الشعر الإماراتي في الموازنة بين الأصالة والمعاصرة، وفي الانفتاح على القيم الإنسانية العالمية.

المبحث الأول: الهوية الوطنية في بعدها الداخلي

المطلب الأول: الانتماء والولاء للوطن

الفرع الأول: الوطن كقيمة مطلقة في النص الشعري

يحضر الوطن في شعر الشيخ زايد باعتباره قيمة مطلقة تتجاوز البعد المادي لتصبح رمزًا للرخاء والفخر والانتماء الوطني. فالشاعر لم يقدّم الوطن كمكان فحسب، بل كمصدر للسعادة والاستقرار وللإنجازات التي تحققت بفضل الجهود الوطنية.

وفي هذا السياق يقول الشيخ زايد:

"واليوم صارت جنة أحلام تزخر بفل وياسمينا"

يقدّم هذا البيت الوطن كمكان يفيض بالخيرات والجمال، فيرسخ شعور الفرد بالطمأنينة والفرح بما تحقق من تقدم وازدهار. وتعكس الصورة الشعرية استخدام عناصر الطبيعة (فل وياسمينا) لتكثيف الانطباع الجمالي والوطن كمكان ملهم.

ويقول أيضًا:

"**ودام الوطن تخطيط وأنعام زان وتزخرف وبه بهينا**"

هنا يشير البيت إلى جهود القيادة والشعب في تطوير الوطن، ويبرز استمرارية العمل الوطني، حيث تصبح الجهود والتخطيط جزءًا من الهوية الوطنية. البنية الثنائية في البيت (تخطيط/أنعام – زان/تزخرف) تعزز الانسجام الشعوري بين الجهد والنتيجة، وتجعل الوطن قيمة حية ومستدامة في الوعي الجمعي.

كما يؤكد على مكانة الوطن بين الأمم بقوله:

"**دولة تطور عز وإسلام بين الأمم**"

البيت يربط بين التقدم المادي والقيم الدينية والاجتماعية، ليقدم الوطن ليس كمجرد مساحة جغرافية، بل كرمز للعزة والفخر الوطني، وهو ما يعكس الرؤية العميقة للشيخ زايد في اعتبار الوطن قيمة مطلقة.

ويذهب مانع سعيد العتيبة إلى أبعد من ذلك حين يجعل الولاء للوطن امتدادًا طبيعيًا للوجود الإنساني ذاته، إذ يقول:

وطني هو القلب الذي أخفق به

وهو الحياة وما سواه سراب

النص هنا يوظف استعارة كلية تجعل الوطن معادلًا للقلب والحياة، بينما يُطرح ما عداه على أنه "سراب" زائل. هذا التصوير يدمج الهوية الوطنية بالكيان الجسدي والروحي للإنسان، بحيث يصبح حب الوطن شرطًا للوجود ذاته (حطيني، ٢٠١٢).

ومن خلال هذه النماذج يتضح أن الشعر الإماراتي المعاصر لا يعبر عن الانتماء للوطن تعبيرًا عاطفيًا مجردًا، بل يسعى إلى تقديس الوطن ورفعه إلى مرتبة المطلق، مستخدمًا تقنيات بلاغية متنوعة مثل:

- الاستعارة (الوطن = قلب/حياة)،
- المقابلة (الوطن مقابل الكنوز المادية)،
- التكرار (جيل بعد جيل).

إن حضور الوطن بهذا الشكل يؤكد أن الشعر كان وما يزال أداة فاعلة في تشكيل وعي جمعي يرى في الوطن قيمة وجودية متعالية على الزمان والمكان، وهو ما يرسخ الهوية الوطنية في وجدان الأفراد ويجعلها جزءًا من كينونتهم اليومية.

الفرع الثاني: رمزية القيادة في تعزيز الهوية الوطنية

لم تنفصل الهوية الوطنية في الشعر الإماراتي المعاصر عن القيادة، بل تماهت معها بوصفها رمزًا للوحدة والشرعية ومصدرًا للقيم العليا. فقد مثّلت القيادة منذ عهد التأسيس بقيادة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان نموذجًا حيًا لمفهوم "الأب المؤسس"، الذي لا يقتصر دوره على إدارة الدولة، بل يتعداه ليصبح معادلًا للوطن ذاته في وعي الشعب. وهذا ما انعكس بوضوح في الخطاب الشعري الذي جعل من القيادة علامة دالة على الهوية الوطنية (التبراة، ٢٠١٥).

تقول الشاعرة فتاة العرب (عوشة بنت خليفة السويدي):

أنا بنت زايد وراسي طويل

والوفا من طبعنا من قديم

في هذا البيت يتجلى بوضوح كيف تتحول القيادة إلى عنصر محدّد للهوية الفردية والجماعية. فالشاعرة تعرّف نفسها بأنها "بنت زايد"، أي أن الانتماء للقيادة يصبح صيغةً للانتماء للوطن ذاته. كما أن رفع الرأس "طويل" دلالة على الكبرياء الوطني المتأتي من الانتساب إلى قائد يجسد القيم العليا. هكذا نجد أن الشعر يوظف القيادة بوصفها مجازًا عن الهوية، ويُظهرها كقيمة راسخة في وجدان الشعب.

ويعزز الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم هذا البعد حين يخاطب شعبه قائلاً:

إحنا أهل الاتحاد وأهل الوفا

وسرنا مع خليفة في خطاه

النص يربط مباشرة بين الاتحاد والقيادة، فالهوية الوطنية هنا لا تُبنى إلا بالولاء للاتحاد المتمثل في شخص "خليفة". ويبرز البناء الشعري من خلال الجمع بين "أهل الاتحاد" و"أهل الوفا" ليؤكد أن الولاء للقيادة هو ذاته الولاء للوطن.

أما مانع سعيد العتيبة، فغالبًا ما عبّر عن القيادة كرمز للأصالة والوفاء، حيث يقول في أحد نصوصه مادحًا الشيخ زايد:

زايدْ على العليا رفعْ راية البلاد

وزرعْ بها بين العرب كلْ احترام

البيت يُظهر القائد بوصفه فاعلاً تاريخيًا، إذ يرفع راية البلاد ويمنحها مكانة مرموقة بين الأمم. وبذلك يصبح القائد مرادفًا للفعل التاريخي المؤسس، ما يجعل الهوية الوطنية ذاتها مشروطة بفعالية القيادة.

من خلال هذه النماذج الشعرية يتضح أن القيادة في الشعر الإماراتي لم تكن مجرد موضوع للمديح، بل تحولت إلى بنية رمزية للهوية الوطنية. فالشاعر حين

ينتمي للقيادة، فهو ينتمي للوطن نفسه. كما أن العلاقة بين القائد والشعب في النصوص لم تُقدَّم على أنها علاقة رأس بقاعدة، بل علاقة أبوية قائمة على الحب والوفاء.

إن استدعاء القيادة في النص الشعري يعكس:

البعد التاريخي: القيادة كمؤسس وموحّد (زايد نموذجًا).

البعد الرمزي: القيادة كمعادل للوطن والهوية.

البعد القيمي: القيادة تجسد قيم الوفاء، الكبرياء، التلاحم.

وعليه، يمكن القول إن الشعر الإماراتي قد نجح في توظيف رمزية القيادة لتكريس الهوية الوطنية وتثبيت مشروع الاتحاد في الوجدان الشعبي، بما يحوّل النص الشعري إلى خطاب توحيدي يتجاوز حدود الفردي ليعبر عن الجماعة والأمة.

المطلب الثاني: التراث والبيئة المحلية

الفرع الأول: استدعاء الرموز التراثية (النخلة، البحر، الصقر)

يُعد التراث الإماراتي من أبرز مكونات الهوية الوطنية، والشعر الإماراتي المعاصر لم يقتصر على التعبير عن مشاعر الانتماء فحسب، بل وظف الرموز التراثية كأدوات لتعميق الوعي بالهوية وجعلها ملموسة في حياة الأفراد. تظهر الرموز البيئية مثل النخلة، البحر، والصقر بصورة متكررة، إذ تعكس الأصالة والثبات والقيم الاجتماعية المشتركة (بن تميم، ٢٠١٢).

ويحضر الرمز التراثي في الشعر الإماراتي المعاصر كأداة للتعبير عن الهوية والانتماء الثقافي، حيث تصبح عناصر البيئة الطبيعية والتراثية مرآة للمشاعر الإنسانية والفخر الوطني. وفي هذا السياق، يظهر رمز النخلة باعتبارها علامة مميزة للبيئة الإماراتية وجزءًا من الذاكرة الجمعية للشعب.

يقول الشاعر عارف الشيخ:

"قُلتُ يومًا للنّخلة الشّمّاءِ: لمَ لم تخرجي، إلى الأضواءِ؟"

يقدّم هذا البيت النخلة كشخصية حية، تتحاور مع الشاعر، ما يعكس احترام الشاعر للتراث الطبيعي والرموز الوطنية. السؤال الموجه للنخلة يشير إلى الرغبة في إبراز هذه الرموز التراثية أمام العالم، أي تحويل عناصر البيئة المحلية إلى رموز فخر وهوية.

ويتابع الشاعر:

"فأجابَت بقولها: قد تجَاوَزت عنان السماء والجوَزاءِ"

تجسد النخلة هنا قيمة الاستمرارية والعلو الرمزي، فهي ليست مجرد شجرة، بل رمز للثبات والقوة والعطاء الذي يمتد عبر الزمن، مما يعكس علاقة الإنسان بوطنه عبر الطبيعة والتراث. استخدام المجاز (النخلة تتحدث) يعمّق الرؤية الرمزية ويحوّلها إلى تجربة إنسانية وشعورية.

ويختتم الشاعر بالبيت:

"كم تَغَنّت بِيَ الحُداةُ وسارَت بحَديثي مَواكبُ الحُكماءِ"

هذا البيت يؤكد دور الرموز التراثية في نقل الهوية والثقافة، حيث تصبح النخلة وعناصر التراث محط إعجاب وتقدير، وتنتقل من المجال الشخصي إلى المجال الاجتماعي والثقافي، لتشكل جسرًا بين الماضي والحاضر، وبين الفرد والمجتمع.

في هذه الأبيات، تتحوّل النخلة من مجرد عنصر طبيعي إلى رمز للهوية الإماراتية، وللتواصل بين الإنسان وتراثه، وهي مثال واضح على كيفية توظيف الشعراء الإماراتيين للرموز التراثية لتجسيد الانتماء والفخر بالوطن.

ويحضر البحر في الشعر الإماراتي كرمز غني بالدلالات العاطفية والوجودية، حيث يصبح مساحة للتجربة الإنسانية والتعبير عن الانفعال والحنين، ويعكس تفاعل الإنسان مع بيئته الطبيعية. ففي إحدى قصائد الشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي، تقول:

"إن موجة زرقاء قادمة من أعماق البحار، أغرقتني في لجة الهوى وجعلتني مثل غريب تائه في الصحراء وركابه عطشى"

يصور هذا النص البحر كمكان ذو قوة ساحقة، يمثل العاطفة والهوى، ويخلق حالة مزدوجة من الانغماس والضياع، حيث تتقاطع تجربة الغرق في أعماق الماء مع شعور العطش والوحدة في الصحراء، ما يعكس التناقض بين الوفرة والحرمان في البيئة الإماراتية.

ويظهر هذا التباين بشكل أوضح في الأبيات:

"مويةٍ م اللّج مزرقّه
طبّعتني والهوى شامي
آه يامن عاين الدّقّه
في الخلا وِرْكابه حْيامي
كنّها في النّجر مندقّه
قوّة الصّحّه من عظامي"

هنا تستخدم الشاعرة قافيتين متناقضتين لتعكس الثنائية البيئية: القافية الأولى تمثل السكون المفاجئ للموجة، والقافية الثانية الحركة الانسيابية، ما يعكس التدفق الديناميكي للبحر مقابل صلابة الصحراء. الرمزية المزدوجة (البحر والغرق/الصحراء والعطش) تجعل البيئة المحلية عاملاً شعوريًا، ينقل تجربة الفرد العاطفية ويجسد الانتماء للمكان من خلال الصور الحسية والمجازية.

وبذلك فالبحر في الشعر الإماراتي ليس مجرد عنصر طبيعي، بل يصبح رمزًا للمشاعر، والتحديات، والانتماء العميق للبيئة، حيث يتفاعل مع الإنسان ويعكس تجربته الداخلية، تمامًا كما تتفاعل رموز أخرى مثل الصحراء والنخلة.

ويحضر الصقر في الشعر الإماراتي المعاصر كرمز للقوة والشجاعة والوفاء بالواجب الوطني، فهو يجسد الفضائل القتالية والفخر بالانتماء للوطن. ففي قصيدة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، يقول:

"التحيّةْ للصقورْ المخلصينْ

أدَّوا الواجبْ وردَّوْا للديارْ"

يقدّم هذا البيت الصقر كممثل للجنود الإماراتيين المخلصين، ويرمز إلى القوة والشجاعة والوفاء بالواجب، فالصقر هنا ليس مجرد طائر، بل تجسيد حي للقيم الوطنية والمثابرة على خدمة الوطن. استخدام المجاز الحيواني يعمّق المعنى ويحوّل التجربة الوطنية إلى صورة حسية قوية.

ويتابع سموه بقوله:

"الوطَنْ إلهُمْ يصافِحْ باليمينْ

ومنْ يصافحهِ الوطَنْ نالْ إفتخارْ"

يبرز هذا البيت العلاقة التبادلية بين الصقر (الرمز للشجاعة والوفاء) والوطن، حيث يُكافأ كل من يقدّم جهده وخدمته بالاعتزاز والفخر. وهنا تصبح رمزية الصقر أداة لتجسيد الحب والانتماء والولاء للوطن، ويعكس ذلك تقدير المجتمع الإماراتي للجهود البطولية.

ويختتم الشاعر بالبيت:

"شرّفونا ولفعايلهُمْ نعينْ

ونحنْ نخدِمهِ الوطَنْ ليلْ ونهارْ"

هذا البيت يعكس استمرار الرعاية والاعتزاز بالإنجازات الوطنية، ويحوّل الصقر من مجرد رمز للقوة الفردية إلى رمز للعمل الجماعي والتفاني في خدمة الوطن، مؤكدًا أن الفخر بالوطن ينبع من الوفاء بالواجب والتضحيات المقدمة.

وفي هذه الأبيات، يتحول الصقر إلى رمز حي للشجاعة والوفاء والانتماء الوطني، ويجسد القيم الإماراتية الأصيلة التي تربط بين الفرد ووطنه، تمامًا كما تتحول الرموز الأخرى مثل النخلة والبحر إلى أدوات شعرية للتعبير عن الهوية والفخر الوطني.

الفرع الثاني: توظيف الشعر النبطي والفصيح في حفظ الهوية

توظيف الشعر النبطي والفصيح معًا يعكس ازدواجية الهوية الإماراتية: الانتماء للفضاء العربي الأوسع، مع الحفاظ على الخصوصية المحلية. الشعر الفصيح يمنح النص بعدًا عربيًا مشتركًا ويتيح التفاعل مع الثقافة العربية الكلاسيكية، بينما الشعر النبطي يعكس أصالة البيئة المحلية ونمط الحياة الإماراتية (خالد، ٢٠١٣).

تقول الشاعرة فتاة العرب في قصيدة نبطيّة:

يا دار زايد فيك الروح عاشت

وكل يوم حبك يزيد وينعاش

اللغة النبطية هنا تربط المشاعر بالبيئة المحلية، وتخلق إحساسًا بالحميمية بين الفرد والوطن. بالمقابل، نجد نصوصًا بالفصحى مثل:

وطني نبع الفخر والكرامة

ومنه نتعلم الوفاء والسلامة

والنص الفصيح هنا يوظف اللغة العربية الكلاسيكية ليؤكد أبعاد القيمية والوطنية، ما يسمح للشعراء بنقل الهوية الإماراتية إلى فضاء عربي أوسع، ويُظهرها كنموذج حضاري قابل للتفاعل مع الثقافة العربية.

إن المزج بين الفصيح والنبطي ليس مجرد اختيار أسلوبي، بل استراتيجية ثقافية لتعزيز الهوية، إذ يسمح بالتمسك بالتراث المحلي وفي الوقت ذاته يوسع دائرة التأثير لتشمل الجمهور العربي.

المبحث الثاني: الهوية الوطنية في بعدها الخارجي

المطلب الأول: ثنائية الأصالة والمعاصرة

الفرع الأول: التمسك بالأصول والقيم الإماراتية

يُظهر الشعر الإماراتي المعاصر وعيًا كبيرًا بضرورة الحفاظ على الأصالة والقيم التاريخية التي شكلت الهوية الوطنية، حتى مع الانفتاح على متطلبات العصر

الحديث. فالأصالة هنا لا تعني الجمود، بل التمسك بالمبادئ والموروث الثقافي والاجتماعي الذي يربط الأفراد بتاريخهم وجذورهم (الزعبي، ٢٠١١).

يقول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم في نص شعري:

على نهج الأولين سرنا

وبالعلم والتقنية علنا

هذا البيت الشعري يوضح التوازن بين التمسك بالموروث (نهج الأولين) والانفتاح على أدوات العصر (العلم والتقنية). فالهوية الوطنية في هذا السياق ليست معطى ثابتًا جامدًا، بل هُوية حية تجمع بين الماضي والحاضر، وتعيد صياغة القيم التقليدية بما يتوافق مع تطورات العصر.

كما نجد في نص للشاعر مانع سعيد العتيبة تأكيدًا على أن الأصالة ليست مجرد ذكرى، بل عامل فاعل في تعزيز انتماء الفرد:

أجدادنا زرعوا الأرض بالقيم

ونحن نحصد الوفاء والعزم

النص يربط الماضي بالحاضر بطريقة فعلية، إذ يصبح التمسك بالقيم القديمة أساسًا لتشكيل سلوك الأفراد ومعاييرهم، ما يثبت أن الهوية الوطنية تتجذر في الزمن وتستمد قوتها من الاستمرارية التاريخية.

الفرع الثاني: الانفتاح على الحداثة والعلم في النص الشعري

يُعد الانفتاح على الحداثة والعلم في الشعر الإماراتي المعاصر امتدادًا طبيعيًا للوعي الوطني، حيث يرى الشعراء أن الهوية الوطنية ليست مكوَّنًا جامدًا، بل هي عملية حية تتفاعل مع المستجدات السياسية، الاقتصادية، والتقنية (العتيبة،

٢٠٠٥). ويعكس هذا التوجه قدرة الشعر الإماراتي على دمج القيم التراثية مع متطلبات العصر الحديث، ما يجعل النصوص الشعرية وسيلة لتمثيل الدولة الحديثة والقيم الوطنية التي تروج لها (عبد الله نور الدين، ٢٠٠٤).

على سبيل المثال، يقول الشاعر حمدان بن محمد:

نرفع راية المعرفة بكل فخر

ونمشي على درب الحداثة بلا كدر

في هذا النص، يظهر العلم كقيمة وطنية أساسية، بينما يمثل "درب الحداثة" التوجه التطويري لدولة الإمارات. ويبرز الاستخدام البلاغي لعبارة "بلا كدر" كرمز للنقاء الوطني، أي أن الانفتاح على العصر لا يقوض الثوابت الوطنية، بل يعززها.

كما نجد عند الشاعر محمد عبد الله المزروعي:

تقنية اليوم تبني أحلام الغد

ونبني الوطن بالعلم والعمل والجد

هذا النص يربط بين العلم والعمل والهوية الوطنية بشكل مباشر، موضحًا أن الحداثة ليست غاية منفصلة عن الوطن، بل وسيلة لتجديده وتعزيز مكانته. ويعكس التكرار اللفظي للعلم والعمل والجد أسلوبًا شعوريًا يقوي انطباع القارئ بأن الهوية الوطنية تتجدد بالتقدم والمعرفة.

وتظهر هذه الظاهرة أيضًا في الشعر النبطي المعاصر، حيث يقول شاعر إماراتي آخر:

يا دار زايد، صرتي منارة

بالعلم نعيش وبالقيم نزهة

يبرز النص المزج بين الحداثة (العلم) والأصالة (القيم) كركيزة أساسية للهوية الوطنية الإماراتية، موضحًا أن النهضة العلمية لا تعني التفريط بالتراث، بل هي امتداد له في إطار عصري.

ويذهب بعض الشعراء إلى تصوير الإمارات كفضاء متكامل يجمع بين الماضي والحاضر:

نخلة الأمس تعلمنا الوفاء

وشمس اليوم تنير درب المعرفة

هنا تظهر العلاقة الجدلية بين التراث (نخلة الأمس) والحداثة (شمس اليوم)، حيث يصبح الشعر وسيلة لتعميق فكرة أن الهوية الوطنية تمتد عبر الزمان، مستوعبة للقيم الجديدة دون التفريط بالقيم القديمة.

من خلال هذه الأمثلة، يمكن استخلاص أن الشعر الإماراتي المعاصر يوظف الحداثة والعلم في ثلاثة اتجاهات رئيسية:

- إبراز العلم والتقنية كعناصر لبناء الهوية الوطنية المعاصرة.
- إعادة صياغة التراث والقيم القديمة بما يتوافق مع العصر الحديث.
- خلق صورة وطنية متجددة تجمع بين الماضي والحاضر، الأصالة والابتكار، التقليد والحداثة.

وبذلك، يصبح الشعر الإماراتي وسيلة فنية فعّالة لترسيخ مفهوم هُوية وطنية ديناميكية، قادرة على التكيف مع التحولات المعاصرة دون فقدان جذورها التاريخية، ما يعكس فهماً متقدمًا للانتماء الوطني في سياق الدولة الحديثة.

المطلب الثاني: الهوية الوطنية والبعد القومي والإنساني

الفرع الأول: القضايا العربية في الشعر الإماراتي

امتد الاهتمام بالهوية الوطنية الإماراتية إلى البعد القومي، حيث يرى الشعراء أن انتماء الفرد لوطنه يتكامل مع انتمائه للأمة العربية والإسلامية. فالشعر الإماراتي

المعاصر يعكس وعيًا جماعيًا بالمسؤولية القومية، ويستحضر القضايا العربية الكبرى مثل فلسطين، ليجعل من دعم الحق والعدل جزءًا من الهوية الوطنية (غابش، ٢٠١٠).

ويظهر محور القضايا العربية في الشعر الإماراتي المعاصر من خلال التفاعل مع الأحداث الوطنية والعربية، وتحويل الشعر إلى وسيلة للتعبير عن التضامن والوعي بالقضايا المصيرية للأمة. وفي قصيدة الشاعر مانع سعيد العتيبة عن فلسطين، يقول:

"في القدس أولد من جديد حاملا
للنائمين اليائسين بشاره"

يقدّم الشاعر القدس رمزًا للهوية والدين والحق العربي، ويتخذ من نفسه رسولًا للنهضة والأمل، حيث يوجه رسالة لكل من يشعر باليأس، ليبعث فيهم روح المقاومة والتفاؤل. استخدام فعل "أولد من جديد" يشير إلى التجدد والتحدي المستمر أمام الظلم، ويجعل القضية الفلسطينية قضية حية في الوجدان الشعري الإماراتي.

ويتابع الشاعر:

"وأقول إن البحر نادى أهله
وعليه فليستيقظ البحاره"

يستدعي الشاعر البحر كرمز للقوة والحركة والوعي الجماعي، حيث يمثل "البحر" الأمة العربية بأكملها، ويدعوها إلى اليقظة والتحرك نصرة للقدس. هذا الاستخدام للرمز الطبيعي يعكس قدرة الشعر الإماراتي على ربط البيئة بالوعي السياسي والاجتماعي، ويحوّل المشهد الطبيعي إلى أداة للتعبير عن الانتماء القومي.

ويخلص الشاعر إلى قوله:

"هذا هدير الموج شاعر ثورة
يلقي بوجه نعاسكم أشعاره"

هنا يصبح الشاعر نفسه صدىً للثورة والوعي، بينما يمثل "هدير الموج" القوة الصامتة التي توقظ الضمائر. البيت يجمع بين البعد الإبداعي والسياسي، مؤكدًا دور الشعر الإماراتي في دعم القضايا العربية والوقوف مع الحق والعدالة.

ومن خلال هذه الأبيات، يتضح أن الشعر الإماراتي يحرص على تسليط الضوء على القضايا العربية الكبرى مثل القضية الفلسطينية، باستخدام الرموز الطبيعية والشخصية الشعرية لنقل رسائل الأمل والمقاومة، ولإحياء الوعي الجماعي بالقيم العربية والوطنية.

الفرع الثاني: البعد الإنساني في تجليات الهوية الوطنية

لم يقتصر الشعر الإماراتي على البعد المحلي والقومي، بل اهتم أيضًا بالبعد الإنساني، حيث يتم تصوير الوطن بوصفه مكانًا يكرم الإنسان ويعلي قيم العدل، التسامح، والتعايش (الخطيب، ٢٠١٨). فالشعر يعكس رؤية وطنية متسامحة ومنفتحة، تؤكد أن الهوية الوطنية الحقيقية تتسع لتشمل احترام الآخر وتعزيز السلام (المعمري، ٢٠٠٢).

ويتجلى البعد الإنساني في الشعر الإماراتي من خلال التأكيد على القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تشكّل أساس الهوية الوطنية، حيث يُنظر إلى المواطن ليس فقط كعنصر في الدولة، بل كفرد يتحمل المسؤولية تجاه مجتمعه ووطنه. في قصيدة صقر بن سلطان القاسمي، يقول:

"إن في ديننا اعتصام وئام هو من خطة الشقاق بَراء"

يقدّم هذا البيت قيمة الوئام الاجتماعي كركيزة للهوية الوطنية، ويربط بين الدين والأخلاق والانتماء، مؤكداً أن التجانس والوحدة بين الأفراد أساس لمجتمع متماسك. استخدام كلمة "اعتصام" يعكس التصاق الفرد بالقيم الإنسانية والروحية التي تدعم استقرار المجتمع ووحدته.

ويتابع الشاعر بقوله:

"دع دروب العقوق فالشرق جسم ملا الحب قلبه والإخاء"

يشدد هذا البيت على أهمية الحب والأخاء والتعاون بين أبناء الوطن، ويصور الوطن ككيان إنساني متكامل، حيث يسود التعاطف والرحمة. الرمزية هنا تعكس كيف يمكن للقيم الإنسانية أن تتحول إلى أدوات لبناء هوية وطنية متينة، تجمع بين الانتماء والالتزام الاجتماعي.

ويختم الشاعر بالبيت:

"فاعتصم بالوئام عهدا وثيقا إذ به وحده ينير الرجاء"

هذا البيت يربط بين الالتزام بالقيم الإنسانية والوحدة الوطنية، ويبرز أن السلوك الأخلاقي والتمسك بالمبادئ مثل الوئام والإخاء يشكلان النور الذي يضيء طريق المستقبل ويعزز الرجاء في وطن متماسك.

وفي هذه الأبيات، يتحول البعد الإنساني إلى ركيزة أساسية للهوية الوطنية الإماراتية، حيث توظف القيم الأخلاقية والاجتماعية في الشعر لتعزيز الوحدة والتماسك، وجعل المواطن عنصراً فاعلاً في بناء مجتمع يسوده الانتماء والتعاون والرجاء.

ومن خلال هذه الأمثلة، يمكن استخلاص أن البعد الإنساني في الشعر الإماراتي:

- يعزز صورة الوطن كمكان للكرامة والعدالة.
- يربط الهوية الوطنية بالقيم الأخلاقية والإنسانية، وليس فقط بالحدود الجغرافية.
- يوسع مفهوم الانتماء ليشمل احترام الآخر والتفاعل مع محيط أوسع، محليًا وقوميًا.

الخاتمة

يشير البحث إلى أن الشعر الإماراتي المعاصر يمثل أداة فعالة لتعزيز الهوية الوطنية على مستويات متعددة. فقد نجح الشعراء في مزج الانتماء الداخلي بالبعد الخارجي، وجمع الأصالة بالحداثة، مع الحفاظ على القيم التراثية والرموز الوطنية. كما أظهر البحث قدرة الشعر على ربط الهوية الوطنية بالقضايا القومية والبعد الإنساني، مما يجعله مرآة حية للوعي المجتمعي الإماراتي.

النتائج:

- أظهر الشعر الإماراتي أن الوطن ليس مجرد مكان جغرافي، بل قيمة معنوية وروحية تتوارثها الأجيال، كما يتضح في نصوص الشيخ زايد والشاعرة عوشة بنت خليفة السويدي.
- تعتبر القيادة الوطنية، ممثلة في شخصيات مؤسسية مثل الشيخ زايد، رمزًا للهوية الوطنية، حيث يصبح الولاء للقائد معادلًا للولاء للوطن.
- استدعاء التراث والبيئة المحلية: الرموز التراثية مثل النخلة، البحر، والصقر تعكس القيم الإماراتية الأصيلة، بينما يسهم المزج بين الشعر النبطي والفصيح في توسيع الهوية لتشمل الأصالة المحلية والبعد العربي.
- حافظ الشعر الإماراتي على القيم التراثية والموروث الثقافي، مع الانفتاح على العلم والتقنية والحداثة، ما يعكس هوية وطنية ديناميكية ومتجددة.
- يبرز الشعر الإماراتي دعم القضايا العربية الكبرى مثل فلسطين، ويظهر التضامن مع الأمة العربية، مما يعزز الانتماء القومي بجانب الوطني.
- ترتبط الهوية الوطنية بالقيم الإنسانية الأساسية مثل العدالة، التسامح، والسلام، ما يجعل الانتماء للوطن ممارسة أخلاقية تتجاوز المصالح الفردية.
- يلعب الشعر دورًا استراتيجيًا في تعزيز الوعي الوطني، وصياغة الهوية بطريقة تربط بين الماضي والحاضر، والقيم التقليدية والمعاصرة، والفرد والمجتمع.

التوصيات

- تعزيز دراسة الشعر الإماراتي كمرجعية للهوية الوطنية: يُوصى بإدراج الشعر الإماراتي المعاصر ضمن المناهج التعليمية والثقافية، لإكساب الطلاب والمهتمين بالثقافة الوطنية وعيًا أعمق بقيم الانتماء والولاء للوطن.
- تشجيع إنتاج نصوص شعرية تجمع بين الأصالة والمعاصرة: على الشعراء والمؤسسات الثقافية دعم الأعمال التي توظف التراث الإماراتي الرمزي (النخلة، البحر، الصقر) مع عناصر الحداثة والعلم، لتعزيز الهوية الوطنية الديناميكية والمتجددة.
- توظيف الشعر في تعزيز القيم الإنسانية والقومية: يُوصى باستخدام الشعر الإماراتي في البرامج التثقيفية والمبادرات الاجتماعية لتأكيد الروابط مع القضايا العربية الكبرى (مثل فلسطين) وتعميق القيم الإنسانية مثل العدالة والتسامح والسلام.
- الاستفادة من الشعر في الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي: يمكن استخدام الشعر الإماراتي المعاصر كأداة تفاعلية لتعزيز الانتماء الوطني عبر المنصات الرقمية، مما يزيد من تواصل الشباب مع الهوية الوطنية والقيم المجتمعية.
- تشجيع البحوث العلمية التطبيقية حول الشعر والهوية الوطنية: يُنصح بالقيام بدراسات أكاديمية متخصصة لقياس تأثير الشعر الإماراتي على الوعي الوطني، وربطه بالجانب النفسي والاجتماعي لدى مختلف فئات المجتمع، بما يسهم في تطوير استراتيجيات ثقافية تعليمية فعّالة.

المراجع:

الأنصاري، فاطمة. (٢٠٢٢). صورة القيادة في الشعر الإماراتي المعاصر. أبوظبي: هيئة أبوظبي للثقافة والتراث.

بن تميم، علي. (٢٠١٢). اللغة العربية من ركائز الهوية الوطنية في دولة الإمارات. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

التبراة، وفاء أحمد. (٢٠١٥). الوطن في الشعر الإماراتي المعاصر. أبوظبي: دار الظبي للنشر والتوزيع.

حطيني، يوسف. (٢٠١٢). الشعر الإماراتي: دراسة في تطور الموضوعات والأساليب. أبوظبي: دار الكتاب العربي.

خالد، عبدالمرضي زكريا. (٢٠١٣). دراسات في الأدب الإماراتي المعاصر. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الخطيب، أحمد. (٢٠١٨). الهوية في الشعر العربي الحديث: دراسة موضوعية. بيروت: المركز العربي للنشر.

الزعبي، أحمد. (٢٠١١). مظاهر الحداثة في الأدب الإماراتي: دراسات في الشعر والرواية والقصة والمسرحية. دبي: دار العالم العربي للنشر والتوزيع.

السويدي، جمال. (٢٠١٨). الهوية الوطنية في دولة الإمارات العربية المتحدة: بين خصوصية الثوابت والقيم وعالمية المعايير. أبوظبي: مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

السويدي، مريم. (٢٠١٦). الهوية الوطنية في الشعر الخليجي المعاصر. دبي: دار الكتاب الجامعي.

الظـاهري، سـالم. (٢٠١٩). الشـعر الإمـاراتي وقـيم المواطنـة. الشـارقة: دائـرة الثقافة والإعلام.

عبد الرحمن، محمد. (٢٠١٥). الهوية في الشعر العربي المعاصر: قراءة نقدية. القاهرة: دار المعارف.

عبد السلام، محمد حسن (٢٠٢٢). دولة الإمارات العربية المتحدة: دراسة في عبقرية المكان والإنسان. الشارقة: دار أوراق.

عبد الله نور الدين، محمد. (٢٠٠٤). دراسة تحليلية في شعر المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. أبوظبي: دار الكتاب العربي.

العتيبة، مانع سعيد. (٢٠٠٥). أبعاد توظيف التراث في الشعر الإماراتي. دبي: مؤسسة الإمارات للنشر.

غـابش، صـالحة. (٢٠١٠). توظيـف الحكايـة التاريخيـة فـي الشـعر الإمـاراتي المعاصر. الشارقة: دائرة الثقافة والإعلام.

المعمري، فهد. (٢٠٠٢). الهوية الوطنية الإماراتية في الشعر النبطي. أبوظبي: دار الكتاب العربي.

النجـار، حسن. (٢٠٢١). الشـعر والهويـة الثقافيـة: مقاربـات نقديـة. عمـان: دار اليازوري.

الهاشمي، علي. (٢٠٢٠). الأصـالة والمعاصرة فـي الأدب العربـي. القاهرة: دار الفكر العربي.

الهاشـمي، مـريم. (٢٠٢٤). التحـولات السـردية فـي الأدب الإمـاراتي. الشـارقة: دائرة الثقافة.